

وما يعلم جنود ربك إلا هو - لفضيلة الشيخ د. حسن بخاري

حسن بخاري

بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسعيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى الله

00:00:00

وصحبه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. ايها الاخوة الكرام - 00:00:31

بعد حمد الله تعالى وشكره على هذا اللقاء الذي يجمعنا في بيت من بيوت الله للحديث عن مظاهر عظمة الله جل جل جلاله فالشكر لاخوتنا الكرام في المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بجنوب مكة وففهم الله - 00:00:53

على تنظيم هذه السلسلة في معاني تعظيم الله عز وجل. في جملة لقاءات ومواضيعات متنوعة تهدف الى هذا الاصول العظيم والمسألة الكبرى والقاعدة الراسخة التي ينبغي ان تؤسس في قلب كل مسلم ومسلمة فيما يتعلق بآيات اليمان - 00:01:13

برينا الكبير المتعال عز وجل في علاه. هذا اللقاء الذي يحمل عنوان تأملات في قول الحق سبحانه وتعالى وما يعلم جنود ربك الا هو. يهدف كما اسلفت الى الحديث عن باب عظيم من ابواب ايماننا اهل اليمان - 00:01:33

هو تعظيمنا لله عز وجل. وتعظيم الله مطلب جاءت به الشريعة. وامرنا به النصوص ودللت عليه ايات القرآن واحاديث السنة المطهرة اجل مقاصد الشريعة وحياة وتشريعها وتکلیفا ان تمتلى صدور العباد بتعظیمهم - 00:01:53

لرب العباد عز وجل. تعظيم الله تعالى مطلب اساس. هو اساس العبودية الصلب. وقادتها الراسخة وحبها المتنين. تعظيم الله عز وجل مرتكز عبادات القلب من الحب والخوف والرجاء وسائر عبادات القلب - 00:02:13

توكلا ويقينا واستغاثة وسائر ما يتعلق به العبد في قلبه مع خالقه عز وجل. بقدر تحقيق ضيقنا عشر العباد لتعظيم الله سبحانه وتعالى في القلوب يعظم حبنا لله يعظم خوفنا من الله يعظم رجاؤنا - 00:02:33

فيما عند الله يعظم توكلا وحسن ظننا بالله عز وجل. تتنامي معاني القلب وعباداته مع ربنا عز وجل تنامي تعظيم الله جل جلاله في قلوبنا. وبالعكس فعند شعور عبد بان شيئا من اعمال القلوب في قلبه قد اصاب - 00:02:53

الضعف والوهن فان ذلك عائد بالضرورة الى ضعف تعظيم الله عز وجل جملة او تفصيلا. يعظم مقامات عند الله عباد الله بقدر تعظیمهم لله. بمعنى ان اعظم العباد قدر اعنه الله واكثرهم تعظیمها لله عز وجل - 00:03:13

واحرق العباد شأنها واقلهم منزلة وادنائهم عند الله عز وجل هو اقلهم تعظیمها لله جل جلاله تعظم مقامات العباد بقدر ما يعظمون الله وتمتلى قلوبهم بهذا المعنى العظيم. وعندئذ ستفهمون كيف - 00:03:33

الشريعة باحتقار فئة من الخلق من الكفارة والمشركين. او من المتكبرين والجبارين او من الظلمة والطغاة بين هذه الاصناف انها فئات ضعف تعظيم الله في قلوبهم. بل ونازعوا رب العزة والجلال في عظمته - 00:03:53

وكرياته نازعوه في حقه الذي لا يستحقه الا هو جل جلاله. كيف تفهم قول الله عز وجل ان الشرك لظلم عظيم. كيف تفهم قول الله وما قدر الله حق قدره؟ والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسماء مطويات - 00:04:13

بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون. لما ذم الله اهل التكبر والظلم والجبروت وجعلهم في في مكان محترق مهين فبئس مثوى المتكبرين. وبئس مثوى الظالمين. لأن كل من الظلمة والمتكبرين قد نازعوا الله عز وجل في كرياته في عظمته في تفرده بهذا الكون

الذى لا ينبغي التعظيم الا له سبحانه وتعالى - [00:04:33](#)

اذا كان هذا المجلس يا كرام حديثا عن باب عظيم من ابواب الايمان نحتاجه جميعا وهو تعظيم الله عز وجل فها هنا مداخل تقود الى تعظيم الله. كيف يصل العبد الى ملء قلبه بتعظيم ربه؟ انى له ان يزيد هذا الرصيد في قلب - [00:05:03](#)

لربه يوما بعد يوم وهو لا يزال عباد الله يشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ها هنا مداخل اسردتها عليكم تباعا تكون بين يدي موضوعنا هذا اللقاء في تعظيم الله من بوابة تعظيم جند الله عز - [00:05:23](#)

اول تلك المداخل الموصولة الى تعظيم الله العلم باسماء الله وصفاته. لأن المدخل الاوحد لتعظيمنا ان نعرف الله وان نقدر حق قدره. من عرف الله عظمه. ومن عظم الله احبه بصدق وخفافه بوجل ورجاه - [00:05:43](#)

بصدق ويفقين وهكذا. فالمدخل الاوحد لكل تلك المعاني ان تعرف الله. والله عز وجل لما خلقنا عشر العباد دلنا عليه وعرفنا عليه سبحانه وتعالى. فجاءت هذه المنافذ والمداخل طرقا تهدي العباد الى معرفتهم بالله. لأن - [00:06:03](#)

انهم اذا عرفوا الله حق المعرفة فقد عظموه. وما تغابت عنهم معرفة الله او ضعفت في قلوبهم ضعف تعظيم الله في القلب اذا ضعف تعظيم الله صدقني سيفضي ضعف تبعا له حبنا لله. سيفضي ضعف خوفنا من الله. سيفضي ضعف توكلنا يقيننا ظننا - [00:06:23](#)

الله عز وجل سائر عبادات القلب مدارها على تعظيم الله جل جلاله. فإذا العلم باسماء الله وصفاته احد تلك طرق الموصولة الى معرفتنا بالله. الله انزل كتابه والكتاب الكريم كلامه جل جلاله. والله في سبحانه وتعالى في كثير من مواضع القرآن وآياته وسوره يحدثنا - [00:06:43](#)

بني عن نفسه عز وجل وصف الله نفسه بنفسه في القرآن. وسمى نفسه بنفسه في القرآن. بل واننا لنقرأ آيات وسورا باكمالها ليس فيها الا الحديث عن الله. اقرأ سورة الاخلاص - [00:07:09](#)

واخبرني ما الذي جعلها تبلغ ثلث القرآن الكريم؟ وليس فيها من الحلال والحرام ولا اركان الاسلام ولا شيء مما يتعلق بالجنة او النار هو حديث عن الله قل هو الله احد. الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد - [00:07:24](#)

هذا المعنى العظيم اذا استقر في قلوب العباد قادها الى كل شرائع الاسلام وفروعه. حدثني عن آية الكرسي مثلا. ولما بلغت ان تكون اعظم آية في كتاب الله وليس فيها من الحلال والحرام ولا الاوامر والنواهي ولا اركان الاسلام ولا شيء من العبادات ولا تفاصيل الشرع - [00:07:44](#)

رائع. اقرأ الآية من مبدأها الى منتهاها. من قولك الله لا اله الا هو الحي القيوم. الى قولك ولا يؤده حفظهما وهو العلي العظيم. جمل متنتابعات ليس فيها الا الحديث عن الله وعظمته الله وكبرياء الله وقدرة الله وعلم - [00:08:04](#)

وشيء من عظمة الله في عظمة خلقه جل في علاه. تقرأها فإذا بها تحصنك من شياطين الانس والجن. وإذا لا تبلغ بك ان تكون في حrz حصين. لا اقوى عليها ابليس وجنده اجمعون. هي آية في كتاب الله. بلغت بها العظمة لأن - [00:08:24](#)

عظمة الله عز وجل وقل مثل ذلك في اواخر سورة الحشر وليس فيها الا السرد المتنابع لاسماء الله وصفاته. هو الله الذي لا اله الا هو. عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم هو الله - [00:08:44](#)

الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحانه الله عما يشركون هو الله الخالق الباري المصور له الاسماء الحسنة والله يا اخوة يقينا يعرفنا الله تعالى بنفسه ليقول لنا يا عبادي انا كذا وكذا وكذا وكذا - [00:09:01](#)

واذا عرفنا الله عز وجل على ذاته العليه وصفاته العظمى فقد عرف العبد من يعبد واذا عرف عظمة الله فإذا وقف في الصف للصلوة بين يدي من يقف واذا حنى صلبه في الركوع عرف لمن يركع. اذا وضع جبهته في السجود عرف - [00:09:28](#)

في اي عظمة واذرع جبهته موضع قدمه في موطأ الارض. لانه يسجد لرب عظيم. ويرکع لرب عظيم فيقول في رکوعه وسجوده سبحان رب الاعلى وسبحان رب العظيم. هذا هو التعظيم يا كرام الذي يجعل الذي يجعل عباده - [00:09:48](#)

اداتنا اذا انطلقت منه قائمة بحق التعظيم لله العظيم سبحانه وتعالى. اذا العلم باسماء الله وصفاته المبثوثة كثيرا في القرآن وفي السنة هي احد الطرق الموصولة الى معرفتنا بالله حق المعرفة. ولما جاء الحديث - [00:10:08](#)

مستفيضا في كتاب الله الكريم. وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم عن اسماء الله وصفات الله وجب ان يقف معها العبد وقفه ويتأمل فيها ويملأ قلبه كلما قرأ آية او سورة فيها اسم من اسماء الله وصفة من صفات الله وحديث عن عظمته - [00:10:28](#)
الله وقدرة الله وآيات الله ليملأ قلبه جرعة مرة بعد مرة من تعظيمه لربه الكبير المتعال. المدخل الثاني والباب الثاني والطريق الثاني الموصى الى ان نعرف الله حق المعرفة. معرفة آيات الله في كونه. والقرآن ايضا كثير - [00:10:48](#)

التوجيه للعباد الى هذا المعنى. اولم ينظروا في ملوك السماوات والارض؟ اولم يتفكروا افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت قل انظروا ماذا في السماوات والارض. ومثل هذا كثير في كتاب الله الكريم. جاء الامر بالنظر في آيات الكون للدلالة - [00:11:08](#)
على عظمته خالق هذا الكون ومن عرف السماء ومن سواها والارض وما دحها والليل وما يغشى به الكون والنهار اذا جلاه كل هذا موصى الى ان تمتلي القلوب بتعظيمها لله عز وجل. جاء الحديث كثيرا في القرآن عن آيات الله في كونه للدلالة على - [00:11:31](#)
هذا الباب للوصول الى طرف من معرفة العباد لربهم حق المعرفة فانهم اذا عرفوه عظموه سبحانه وتعالى السبيل الثالث والطريق [00:11:54](#)
الثالث الذي يوصلنا الى معرفتنا بالله حق المعرفة العيش مع القرآن الكريم. باختصار انه كلام الله - [00:11:54](#)
والله عز وجل قد اخبرنا في كتابه الكريم بكل ما يوصلنا الى معرفتنا بالله عز وجل. في القرآن قراءة تدبرا وتأملا ومصاحبة واستمتعنا بآياته وسوره. حياة القلوب وارواحها ونورها وجلاؤها - [00:12:14](#)

وابصارها كم تعتم القلوب اذا ابتعدت عن كتاب الله. لأن غذاء الارواح في جوف كلام الله عز وجل. ومن اراد ان يعرف الله اقبل على كتاب الله كيف لا والقرآن كلامه سبحانه وتعالى. كما قال بعض السلف اذا اردت ان اناجي الله وقفت بين يديه في الصلاة - [00:12:34](#)
واذا اردت ان استمتع بكلام الله قرأت القرآن. ان قراءة القرآن فوق ما فيها من الاجر والثواب والحسنات. فيها من الاثر عظيم على قلوب العباد وفيها من مواضع الوعيد والزجر والتهديد والتشويق والترغيب لانها كلام ربنا سبحانه وتعالى - [00:12:54](#)
فاما اقبلت القلوب على كلام الله وجدت اثرا عظيما لتعظيم الله عز وجل. السبيل الرابع الموصى الى تعظيم الله عز وجل عن طريق معرفته الحديث عن عظمته خلق الله عز وجل. لانه مهما تعاظمنا خلقا - [00:13:14](#)

من خلق الله فكيف بعظمة الخالق عندما يبحر العقل متأملا في الفلك وفي الملوك الاعلى وفي السماء والابراج والنجوم وحركاتها ووقف مذهولا مدهوش امام عظمة هذا الفضاء الفسيح قاده الى ان يشعر بدننه. احقيقتها يكون - [00:13:34](#)

هذا مخلوقا في الكون بجوارنا. فاما نحن بازاءه ذرة في هباء منثور. اذا وقف على هذه العظمة قال امنت تب الله وسبحان الله. ومن نظر ايضا الى عظمته خلق الله في ارضه في الجبال والانهار والبحار والمحيطات. اذا - [00:13:58](#)

في عالم البحار فرأى ما فيها من الخلق العجيب. والحركة الدائبة اذا فيها من الخلق والاكون والالوان اوسع مما على وجه الارض اذا هو عالم اخر مليء بالعجائب. وهكذا يتبع التأمل في عظمته في خلقه سبحانه وتعالى. والوقوف على - [00:14:18](#)
عظمة خلق الله عز وجل فيها آيات كثيرة. المقصود منها ان يتأمل العباد عظمته الله. ولهذا جاءت الآيات ايضا داعية الى هذا المعنى العظيم. الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فاخرجننا به ثمرات مختلفا الوانها. انظر - [00:14:38](#)

كيف يربطك بين السماء والمطر ثم الزروع والثمر؟ قال ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانها وغرائب سوء وانتقل بعد ذلك الى الجبال والى الخلق والطيور. ثم قال ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك - [00:14:58](#)

تأمل ما بعدها لتدرك معنى السياق انما يخشى الله من عباده العلماء. هو حقيقة والله يا كرام طريق الى نيل خشية الله. ولا ينالها الا العالم بالله والعالم بالله هو من عرف الله. واحد سبل معرفة الله الوقوف على آياته في الكون الفسيح. والتأمل في عظمته - [00:15:18](#)
الخلق لانه دلالة على عظمته الخالق جل وعلا. ومثله ايضا قوله سبحانه وتعالى في كثير من القرآن الكريم قل انظروا اولم ينظروا افلا ينظرون اولم يتفكروا وامثلة هذا كثيرة ومثلها سرد الآيات المتتابعة ومن آياته ان خلقكم ومن آيات - [00:15:43](#)

ان خلق لكم ومن آياته مناكم بالليل والنهار ومن آياته خلق السماوات ومن آياته يريكم البر. هذا التتابع الكبير في كتاب الله الكريم للفت الانظار الى آيات الله في الكون هي نوع من دلالة العباد على سلوك طريق - [00:16:03](#)
دلهم على عظمته الخالق عز وجل. كل هذا احبتي الكرام يقال بين يدي حديثنا عن هذا الموضوع المهم. حديثنا تأمل في قوله سبحانه

وتعالى وما يعلم جنود ربک الا هو. الا فاعلموا يا کرام - [00:16:23](#)

ان من اعظم خلق الله الذي دعينا فيه في كتاب الله الى الوقوف عنده والتأمل فيه هو جند الله عز وجل فهو خلق من خلقه تبارك وتعالى. والتأمل في عظمة جند الله سبيل الى تحقيق تعظيم الله عز وجل. فما - [00:16:39](#)

الله ما هي؟ وكم هي؟ وما امثالها؟ وكيف يكون الوقوف عندها والتأمل فيها سبيلا؟ يوصلنا الى تعظيم الله يا کرام هذا مجلس نرجوا ان نقوم به من مصريين عقبه وقد ملئت الصدور تعظيمها لله - [00:16:59](#)

وقد نلت جرعة من معاني التعظيم الواجب لربنا الكبير المتعال. نرجو ان يكون هذا مجلسا يفيض علينا من خشية الله وتعظيمه وحبه واجله عز وجل. فان القرآن ذكر فيه سبحانه وتعالى جنده باوصاف ومعان - [00:17:19](#)

والآلية التي نقف عندها هي للوقوف على عدم ادراك العباد لحقيقة هذا الباب والاحاطة به. قال وما يعلم جنود ربک الا هو. فالذى سنجلسه الليلة وغدا وبعدة والى قيام الساعة مهما تحدثنا - [00:17:39](#)

واسهبنا واستقرأنا وتصفحنا واتبعنا واتكب العلماء هو الباحثون والراصدون من كل فن وعلم ليتحدثوا عن جند الله فصدقني لن يتتجاوزوا قول الله وما يعلم جنود ربک الا هو. والله لو كتبت المجلدات - [00:17:59](#)

وصرفت الاوقات وعقدت المجالس واقيمت المحاضرات والندوات والمؤتمرات للحديث عن عظمة جند الله فسيبقي كل قاصرا عاجزا امام قوله وما يعلم جنود ربک الا هو. فماذا عسانا ان نتصفح في مجلس كهذا - [00:18:19](#)

بابا من ابواب عظمة الله في جنده. وطرفا مما دلت عليه النصوص. واخبرت به الآيات وذكرته في وفي السنة لأن الله عز وجل اخبرنا بها. واخبارنا بها دعوة الى التأمل فيها والوقوف عندها - [00:18:39](#)

فلنتأمل بداية جملة من الآيات التي ورد فيها ذكر جنود الله عز وجل. في قوله في سورة المدثر وما يعلم جنود ربک الا هو قال المفسرون جاء جوابا عن مقوله قبيحة وقحة لابي جهل لما سمع قول الله تعالى ساصليه سقم - [00:18:59](#)

وما ادرك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعه عشر. قال فقط هذا هو جند الله كل ما عنده تسعه عشر فنزلت الآيات وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة. وما جعلنا عذتهم الا فتننة للذين كفروا. الى ان قال سبحانه - [00:19:19](#)

وما يعلم جنود ربک الا هو. وما هي الا ذكرى للبشر. جاء ذكر جنود الله في عدة آيات من كتاب الله الكريم منها ايتان او جزئان من ايتين في سورة الفتح في كل منهما والله جنود السماوات والارض. قال في الاولى وكان الله - [00:19:39](#)

حكيمما وقال في الثانية وكان الله عزيزا حكيمها. في غزوة الاحزاب الخندق قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا اذكروا نعمة الله عليكم. اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحان وجنودا لم تروها. وكان الله سميعا بصيرا - [00:19:59](#)

في غزوة حنين قال الله سبحانه وانزل جنودا لم تروها. وعدب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين. في قصة هجرة النبي عليه الصلاة والسلام واحتباشه وصاحب الصديق ابي بكر رضي الله عنه في الغار. قال الله تعالى فانزل الله سكينته عليه - [00:20:19](#)

يده بجنود لم تروها. وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا. جاء الحديث عن جنود الله في القرآن ووصفهم بالقوة وان جنودنا لهم الغالبون. جاء الحديث في مقابل الحديث عن جنود الكفرة والطغاة - [00:20:40](#)

ومن صد عن سبيل الله لما قال الله تعالى هل اتاك حديث الجنود فرعون وثمود؟ ولما قال الله سبحانه اذ جاءتكم جنود في احزاب اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحان وجنودا لم تروها. قال عن فرعون واستكباره وجنوده في الارض بغير الحق. ثم قال - [00:21:00](#)

فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم. قال ونري فرعون وهامان وجنودهما منهم ما كانوا يحذرون. والمقصود ان ذكر الله في القرآن جاء على سبيل النصرة لعباد الله واولياء الله وابياء الله عليهم السلام. فمهما اجتمع البشر - [00:21:20](#)

وجمعوا من الجنود والقوات لحرب الله ورسوله واوليائه وعباده المؤمنين سيفرون فئة ذليلة حقيرة امام عظمة الله في جند الله سبحانه وتعالى. هذا الحديث عن جنود الله عز وجل جاء في القرآن الكريم موصوفا باوصاف. حسبنا ان نقف - [00:21:40](#)

فهنيهة مع قوله سبحانه والله جنود السماوات والارض. والمقصود من ذلك ان الآية فيها الحصر كما ترى والله جنود السماوات والارض. اذا في السماوات جنود. مثل من؟ الملائكة. الملائكة الكرام عليهم السلام. وهذا المتبادر - [00:22:00](#)

الى الذهن وسيأتي الحديث عنها تفصيلا. لكن لله جنود سواها كثير. وفي الارض لله ايضا جنود. قال والله جنود السماوات والارض.
قال ابن كثير رحمة الله ولو ارسل عليهم ملكا واحدا لاباد خضراءهم. ولكن - 00:22:20

انه تعالى شرع لعباده المؤمنين الجهاد والقتال. لما له في ذلك من الحكمة البالغة والحججة القاطعة الدامغة. قال القرطبي عن ابن عباس
رضي الله عنهم في قوله والله جنود السماوات والارض. قال يزيد الملائكة والجن - 00:22:40

ان والشياطين والانس. فكل هؤلاء جنود لله عز وجل. والله يرسل ما شاء من جنده لنصرة من شاء من عباده او بمن شاء من عباده.
وقال الطبرى رحمة الله والله جنود السماوات والارض انصار ينتقم بهم ممن يشاء - 00:23:00

اعدائى. يقول الشيخ السعدي رحمة الله اي جميعها في ملكه وتحت تدبیره وقهره فلا يظن المشركون ان الله لا ينصر دينه ونبيه صلى
الله عليه وسلم السؤال هل الاية على الحصر والله جنود السماوات والارض؟ اذا فاين تذهب جنود الدول وجنود الملوك وجنود الاقوام
- 00:23:20

الذين صدوا وکذبوا وحاربوا. كان لقريش الجنود وكان لكثير من اعداء الاسلام عبر التاريخ جنود قاتلوا بها اهل الاسلام. ها هنا الحصر
الدعائى كما يقول اهل البلاغة. المعنى ان الجن الحقيقي الذي يكتب الله له النصر والغلبة والعز والمنعة هي له - 00:23:44
سبحانه وتعالى وليس ل احد من خلقه. وان اتى الله بعد خلقه قوة او جندا او نصرا وغلبة دولة بعد دولة او جولة بعد جولة فله الامر
من قبل ومن بعد فما اتاهم النصر الا هو. ولا امدهم بالجند الا هو ولا اتاهم من الاسباب الا - 00:24:04

هو سبحانه وتعالى وما يعلم جنود ربك الا هو. يقول الامام الطبرى رحمة الله اي من كثرتهم. ما يعلم جنود ربك الا هو. ويقول
القرطبي رحمة الله قال وما يدرى عدد ملائكة ربك الذين خلقهم لتعذيب اهل النار - 00:24:24

لا هو اي الله عز وجل. لانه قال قبلها عليها تسعه عشر. لكن العدد لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى. وما هي الا ذكرى للبشر اي الدلائل
والحجج والقرآن. وقيل النار ما هي الا ذكرى للبشر. وقيل بل هذه العدة يعني عدد الملائكة - 00:24:44
الذين اعدهم الله لتعذيب اهل النار في النار. قال وما هي الا ذكرى للبشر. يعني لتذكروا ليتذكروا وليعلموا كمال قدرة الله وانه لا
يحتاج الى اعوان وانصار. وما يعلم جنود ربك الا هو. لئلا يتوهم متواهم ان - 00:25:04

تسعة عشرة فقط كما قال ابن كثير رحمة الله وقد ثبت في حديث الاسراء المروي في الصحيحين وغيرهما انه قال صلى الله عليه
 وسلم في صفة البيت المعمور فاذا هو يدخله في كل يوم سبعون الف ملك لا يعودون اليه اخر ما عليهم - 00:25:24
ثم ذكر ابن كثير رحمة الله حديث احمد والترمذى وحسنه والحاكم وصححه والطبرانى اطت السماء قالها انت اط ما فيها موضع اربع
اصابع وفي لفظ موضع قدم وفي لفظ موضع شبر الا وفيه ملك ساجد له - 00:25:44

سبحانه وتعالى هذه السماوات على عظمتها. اذا كان هذا الحديث عن الملائكة وهي جن من جنود الله. اتصور ان يحيط عبد وعقل
وفكر بجنود الله وقد قال الله وما يعلم جنود ربك الا هو. ولا يقدر على ذلك احد. فالعظمة المطلقة لله وعظمته - 00:26:04
الله في جنده باب كريم يا عظام. يا كرام. الحديث عن عظمة الله في جنده يدعونا الى عرض بعض جنود الله عز وجل المذكورة في
الكتاب وفي السنة. والحقيقة ان تعدادها يطول. والحديث عن امثالتها المذكورة في الكتاب والسنة ايضا ليس بالسهل اليسيير -
00:26:26

ولا بالمكان حصره في مجلس كهذا. لكن حسبنا في هذا المجلس يا كرام ان نعد من جنود الله بعضا مما ذكر في الكتاب الكريم سنة
الرسول المصطفى صلى الله عليه وسلم. والله وليس المراد من ذلك الا ان تخشى عر القلوب عظمة لله عز وجل. وان تمتلى -
00:26:46

باب من ابواب العظمة في خلق الله فكيف بعظمة الخالق سبحانه وتعالى؟ جنود الله كثيرة. ولن يكون الحديث الا عن بعضها في
بعض ما ذكر في الكتاب وفي السنة لان الله قال وما يعلم جنود ربك الا هو. اول تلك الجنود واعظمها وما جاء - 00:27:06
سياق لاجلها في القرآن هي الملائكة الكرام عليهم السلام. وللملائكة وللملائكة ادوار خلقهم الله تعالى لاجلها. والملائكة موكلة بامر الله
وتدبیر امره سبحانه وتعالى فيما شاء من خلقه سماء ترضى والملائكة كما قال الله خلق كرام لا يعصون الله ما امرهم. ويفعلون ما

يؤمرون. لا يسبقونه بالقول وهم - 00:27:26

يعملون وهذا مدح وثناء لهذا الخلق الكريم. الملائكة عليهم السلام. ثبت في النصوص ان الملائكة جند من جند الله قاتلت مع انباء الله ورسله وقاتلت مع عباد الله المؤمنين نصرة لهم ودافعا عنهم - 00:27:56

ودرعا للفساد والشر الذي يحيط به اهل الشرك والكفر والضلال. يقول الله سبحانه في غزوة بدر كما في سورة الانفال اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم فثبتوا الذين امنوا. سالقي في - 00:28:16

بالمذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق. هذا امر من الله للملائكة ان تشارك ليس مشاركة معنوية بالسکينة القلوب بل حتى بالضرب. قال فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. يقول الله سبحانه اذ تستغفرون ربكم - 00:28:36

استجابة لكم اني ممدكم بالف من الملائكة مردفين. وقال في سورة ال عمران في غزوة احد اذ تقول للمؤمنين فيكم ان يمدكم ربكم بثلاثة الاف من الملائكة منزلين؟ بل ان تصبروا وتتقوا ويأتوكم من فورهم هذا - 00:28:56

يمددكم ربكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين. في يوم بدر يقول عليه الصلاة والسلام هذا جبريل اخذ بعنان فرسه عليه اداة الحرب. قاتل جبريل؟ نعم قاتل. بالله وسلاح؟ نعم بالله وسلاح. يقول - 00:29:16

ابن عباس رضي الله عنهم بينما رجل من المسلمين يشتت في اثر رجل من المشركين امامه. اذ سمع ضربة بالصوت فوقه وصوت الفارس يقول اقدم حيزوم. قال فنظر الى المشرك امامه فخر مستلقيا. واذا هو قد - 00:29:36

ختم انهه وشق وجهه كضربة السوط. فاخضر لذلك اجمع. فلما حدث النبي صلى الله عليه وسلم قال صدق ذلك من مدد السماء الثالثة هذا ملك وقاتل وقتل مشركا رأي عين. ولما سئل ابو سفيان عن فرارهم يوم بدر وهزيمته - 00:29:56

وهم الف رجل مسلحون مهينون خارجون لقتال ما قاوموا ثلاثة وبضعة عشر ليس فيهم الا الفارسان فسئل عن سبب الانهزام والفرار. فقال والله ما يلوموننا لقد لقينا رجالا بيض على خويض - 00:30:19

على خير ملق بين السماء والارض. والله ما يقوم لها احد. ولا يقف لها احد. فما هو الا ما ان لقينا القوم حتى ضربوا وهو وو وتعقبون يقول حتى فروا جميرا فما استطاعوا قياما ولا صمودا امام هذا الجيش. يثبت ابو سفيان رضي الله عنه وكان - 00:30:39

كم انذاك ان قتالهم يوم بدر لم يكن لبشر فقط بل ومؤيدون بالملائكة عليهم السلام. فهذا جند من جند وجاء الحديث في كتاب الله وفي سنة رسوله عليه الصلاة والسلام عن مشاركتهم بالقتال في بدر وفي احد وفي غيرها من المواقع - 00:31:00

ولما يزال المؤمن يؤمن ان الله تعالى سخر الملائكة الكرام جندا من جنده يسلطها على من يشاء من عباده ثانيا من جنود الله الريح التي ارسلها الله عقابا ونكايا. وعذب بها اقواما واما عاد - 00:31:20

فاغلقوا بريح صرصر عاتية. سخرها عليهم سبع ليال وثمانية ايام حسوما. فترى القوم فيها صرع كأنهم اعجاز نخل خاوية. ما كانت المسألة اكثرا من ريح. لا رصاص ولا قنابل متفجرة. هي ريح كانت جندا من جند - 00:31:40

ويقول الله تعالى عنه في سورة اخرى انا ارسلنا عليهم ريحنا صرصرنا في يوم نحس مستمر. اذا كانت الريح قابل اهلك الله به امة عاد فما بقي منها احد. وكان هذا خاتمة لاستئصالهم - 00:32:00

رقباهم وابادة خضرائهم فان الريح ما زالت جندا ايد الله بها نبينا محمداما صلى الله عليه وسلم. وقد سمعت قبل قليل في قصة الخندق يوم الاحزاب. يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحنا. لما حاصرت - 00:32:20

الاحزاب النبي عليه الصلاة والسلام يوم الخندق ما ازالهم عن حصارهم ولا ارجعهم الى مكة خائبين خاسرين الا جند سلطنه كانت ريحنا سلطها عليهم فاكفات قدورهم وخلعت خيامهم فما استطاعوا بقاء ولا انتظارا. قال - 00:32:40

اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحنا. ويقول عليه الصلاة والسلام كما في الصحيحين. نصرت بالصبا واهلكت عاد بالدبور هذه اسماء ريح ريح الصبا وريح الدبور قد نصرت بالصبا والريح اسمها ريح الصبا اذا اتت من جهة الشمال قد اصبت بالصبا - 00:33:00

واهلكت عاد بالدبور. ثالثا من جند الله الصيحة صيحة صوت مفزع هالك. يخرق الاجواف وينزع الارواح. قال الله تعالى فاما ثمود فاهلكوا بالطاغية ماذا كان عقاب قومي ثمود؟ انا ارسلنا عليهم صيحة واحدة. فكانوا كهشيم المحضر. ارأيت - 00:33:20

صاحب الماشية اذا اعد لها علفا فوطنته باقدامها بعد ان يبس كيف يتكسر وقد غدا جفافا يابسا او البهائم فيتكسر اعوادا يابسة كان البشر كذلك. قيل كانت الريح تأخذ الواحد منهم فترفعه الى اعلى. ثم - 00:33:47

ثم تضربه بالارض فيندك عنقه وينقطع رأسه فإذا هم كاعجاز دخل خاوي. هي ريح ليس اكتر هي صيحة كانت تخلع الاجواء ايضا في 00:34:07 قوم ثمود في قوم شعيب وقد عذبهم الله ايضا بالصيحة. ولما جاء امرنا نجينا شعيبا والذين امنوا معه برحمة -

منا واخذت الذين ظلموا الصيحة فاصبحوا في ديارهم جاثمين كان لم يغنو فيها. رابعا من جند الله الحاصل وهي حصباء او حجارة 00:34:27 ترمي فيهلك الله تعالى بها ويقذف بها من شاء. عذب الله بها قوم لوط لكنها كانت حجارة من سجن -

كذبت قوم لوط بالنذر انا ارسلنا عليهم حاصبا الا لوط نجيناهم بسحر. وقال عنهم ايضا فلما جاء امرنا اجعلنا عاليها سافلها 00:34:47 وامطرنا عليها حجارة من سجيل منضود مسومة عند ربك وما هي من الظالمين بعيد -

عذب الله بالحجارة ايضا والحصباء اصحاب الفيل. وارسل عليهم طيرا ابابيل ترميهم بحجارة من سجيل يا حسن ايضا عذب الله 00:35:07 تعالى بها اقواما وكانت جندا من جند الله عز وجل. خامسا من جنود الله الطوفان -

والغرق بالماء. في قصة نوح وقد عم الطوفان وجه الارض. واغرقنا هذا الكون في في الارض الا من انجى الله عز وجل. قال سبحانه وتأمل وصف هذا المشهد العجيب. ففتحنا ابواب السماء بماء منهم - 00:35:27

وفجرنا الارض عيونا فاللتقي الماء على امر قد قدر وحملناه يعني نوح عليه السلام على ذات الواح ودرس تجري باعيننا. جزاء لمن كان 00:35:47 كفر. ولقد تركناها اية فهل من مذكر؟ وفي سورة هود جاء وصفها -

هذا المشهد في قوله سبحانه وهي تجري بهم في موج كالجبال. ونادي نوح ابنه وكان في معزله يابني اركب معنا ولا تكن مع 00:36:07 الكافرين ما كان قوم نوح وحدهم من عذب بالطوفان. بل حتى فرعون ومن معه عذبوا بالغرق. لما اطبق الله عليهم البحر وقد عبر موسى -

عليه السلام ومن معه على طريق يبس لا يخاف دركا ولا يخشى. قال الله تعالى وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين 00:36:27 في الطوفان ايضا قال الله عن قوم فرعون فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات مفصلات فاستكروا -

وكانوا قوما مجرمين. سادسا من جند الله الزلازل والخسف. قال الله تعالى ومنهم من خسفنا به الارض. وقال ان نشا نخست بهم 00:36:47 الارض وفي قصة شعيب كان عقابا ثانيا لهم ايضا غير الصيحة الخسف الذي نالهم. قال الله تعالى -

الا واخذتهم الرجفة فاصبحوا في ديارهم جاثمين. سابعا من جند الله مطر النار. نار تمطر من السماء وهي سحابة يوم شديد الحر 00:37:07 امطرت عليهم نارا فاحرقتهم. وكان هذا ثالث العقوبات التي نالت قوم شعيب -

فكذبواه فاخذهم عذاب يوم الظلة. انه كان عذاب يوم عظيم. ثامنا المطر. الماء الذي يأنس به الناس ويفردون بذوله فتسقى به 00:37:27 الارض والبهائم والانس وتكون حياة لمن على وجه الارض لكنه يكون عقابا -

يسلطه الله على من يشاء يوم بدر انزل الله مطرها. فكان على المؤمنين طلا خفيفا تثبيتا وسكونا. وكان على قريش وجندها وحلا 00:37:47 وطينا تنزلق له الاقدام ولا تقف له الخيول. قال الله سبحانه وتعالى في يوم بدر -

وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به. ويزهب عنكم دجز الشيطان. وليربط على قلوبكم ويثبت به الاقدام مطرا واحدا لكن الله 00:38:07 جعله نصرة لعباده المؤمنين. نبينا صلى الله عليه وسلم ومن معه من الصحب الكرام رضي الله عنهم -

وكان عذابا وهو مطر واحد. ولا تعجب فهو جند يأتمر بامر الله. ارسله الله في مكان واحد ونزل السحابة واحدة لكنه لما ائتمر بامر الله 00:38:27 كان جندا ينصر الله به عباده ويعذب به الكفرة والطغاة -

تاسعا من جند الله الرعب والهلع والخوف الذي يهز اركان القلب فيقطع نياتها. وكم هزمت جنود بالرعب قبل حضور ساعة القتال في 00:38:47 الميدان. يقول عليه الصلاة والسلام ونصرت بالرعب مسيرة شهر. في غزوةبني النظير وقد تحصنا في -

قال الله تعالى هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر. ما ظنتم ان يخرجوا. تدري لما قال ما ظنتم ان

يخرجوا لانهم كانوا متمتعين في حصن لا يظن احد انه يمكن لهم ان يستسلموا. او ينزلوا عن حصنهم - 00:39:14

او يمكن ان يدخل اليهم احد لشدة ما امتنعت به الحصن وامتناع قوة ومتانة واعدادا وتهيئة. قال الله ما ظنك ظننتم ان يخرجوا
وهم قال وظنوا انهم مانعهم حصنهم من الله - 00:39:34

اما الاسوار فعالية واما البناء فمنع واما الابواب فمغلقة واما الزاد والطعام والادخار فكله متوفرا الاسباب قال الله عز وجل فاتاهم الله
من حيث لم يحسبوا ما كان من باب ولا من فوق سور حصن. قال وقد في قلوبهم الرعب. تدري ماذا حصل؟ يخربون بيوتهم
باليديهم وايدي المؤمنين. خلع - 00:39:50

او ابواب بيوتهم فارين هاربين. يطلبون الصلح ويرضون باي شيء. فسبحان الله العلي الكبير. والله يا كرام اما تنقطع في نظرنا اسباب
الدنيا وقوتها والاتها وسائل اسبابها ثق تماما ان لك ربا عظيما - 00:40:16

يملك سبحانه من الجن ويسخر ما شاء من الخلق لينصر عباده واولياءه ومن شاء سبحانه وتعالى. في الرعب ايضا قال الله في بدر
سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب يخاطب الملائكة. اذ يوحى ربكم الى الملائكة اني معكم. فنبتوا الذين - 00:40:36
امنوا سالقي في قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان. وقال ايضا في احد سنقي في قلوب الذين
كفروا الرعب بما اشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وقال ايضا وانزل الذين ظاهروهم من اهل الكتاب من صياصيهم. وقدف في
قلوبهم الرعب - 00:40:56

فريقا تقتلون وتأسرون فريقا. وهذا كله يا كرام دليل على ان من جند الله ما هو محسوس وما هو سوى ذلك. فجند الله من الملائكة ما
لا يرى ومن جند الله عز وجل في المطر والسحب والزلزال والخس ما يمكن ان يدرك بالحواس وفي - 00:41:16

الله من مثل الرعب الذي لا تراه الا سببها ينصر الله به عباده فلا ترى له حسا ولا تحس له شيئا من اثر من جند الله عز وجل الجوع
والله عز وجل قد سلطه على بعض عباده. قال ولقد اخذنا اهل فرعون بالسنين ونقص من التمرات لعلهم يذكرون. يبقى الجوع -
00:41:36

ومهلكا لابن ادم ويبقى الجوع اداة ينكسر بها صلبه. ويندك بها جبروته وطفيانه. قال الله تعالى وضرب الله مثلا قرية كانت امنة
مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان. فكفرت بانعم الله - 00:42:00

الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون الحادية عشر من جنود الله عز وجل الصواعق. قال الله عز وجل ويسبح الرعد بحمده.
والملائكة من خيفته ويرسل الصواعق فيصيب بها من يشاء. وهم يجادلون في الله وهو شديد المحاج. ثاني عشر - 00:42:20
الحشرات وهي خلق حقير تستهين به وتراه من صغره وحقاره شأنه يمكن ان تطأه بقدمك او تقتله بظفرك ان شئت والله عز وجل
عذب به اعتى العتاة واطفى الطغاة ومن زعم الربوبية ونزع الله في الالوهية - 00:42:46

قال انا ربكم الاعلى. قال الله تعالى فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والظفادع والدم ايات مفصلات وذكر المفسرون في هذا
اثارا عجيبة كيف ان الضفادع غزت بيوتهم منازلهم مزارعهم مساكنهم قالوا ان كان احدهم ليرفع الغطاء - 00:43:06
اناء فيجد فيه الضفادع داخل القدور والاواعية وداخل الاوستدة وفوق الفرش وفي كل مكان. وكذلك القمل حشرات وسوس تسلطت
على ابدانهم رؤوسهم شعورهم على دوابهم على طعامهم فاتلفت وافسدت كل شيء. هذه الحشرة التي لا تلقي لها بالا وتظن ان -
00:43:27

انها من الحقاره ما يكفيه ان تقتله بظفرك لا غير. لكنها كانت عذابا وجندا سلطها الله عز وجل على هذه الامة الطاغية فرعون ومن معه
وملأه الذين تكبروا وتجروا. والدم قيل الدم كان رعاها اصحابهم. فاتبعهم - 00:43:47

فصارات مناخيرهم تسير به وتخر به. وقيل بل كان الدم عقابا تحولت به مياهم وانهارهم الى دم عبيط فاحدهم اذا اتى ماء او بحيرة
او نهر او صب في كوز وكوب ونحو لا يجده الا دما لا ينفع به في شرب ولا استعمال - 00:44:07
عدا ذلك فانها جند عظيم وجماع ذلك ان الله عز وجل يأخذ كل امة او فئة او عبد اذا شاء عقاب من عنده ويسلط ما شاء من جنده.
فكلا اخذنا بذنبه. فمنهم من ارسلنا عليه حاصبا. ومنهم من اخذته الصيحة - 00:44:27

ومنهم من خسفنا به الارض ومنهم من اغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا انفسهم يظلمون. هذه تعداد انتي عشر عشرة جندا من جنود الله. واذا اردنا ان نضيف اليها فيمكن ان تتحدث عن جنود الله من عباده المؤمنين - [00:44:47](#)

المجاهدين في سبيله فانهم من جنود الله. والله عز وجل يسخرهم لمحاربة الكفارة والطغاة لقد كانت جيوش اهل الاسلام في كل زمان ومكان جندا من جنود الله. بل انك لما تتأمل قول الله عز وجل في سورة الفتح - [00:45:07](#)

ولله جنود السماوات والارض وكان الله عليما حكما. فانها جاءت في اخر الاية التي كان مطلعها هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. قال والله جنود السماوات والارض. قال الطاهر ابن - [00:45:27](#)

عاشر رحمة الله اشارة الى ان المؤمنين من جنود الله. وان انزال السكينة عليهم تشديد لعذائهم. فكانوا جندا وايدهم الله عز وجل وكان لهم من الفخر والشرف ان كانوا من جنود الله عز وجل في تلك المواقع التي سخرهم - [00:45:47](#)

الله تعالى فيها لرفع راية الجهاد والذب عن الدين ودفع الحرمات ومقاتلة من عدا وطغي وتعدي. هذه يا كرامة قال هي محاولة لتسليط الضوء على طرف من جنود الله. والا فان الامر كما قال الله وما يعلم جنود ربكم الا هو - [00:46:07](#)

الحديث في هذا المجلس وغيره واعواض اضعافه طرفا يتتحدث فيه من شاء عن طرف من عظمة الله عز وجل في هذا الكون ويبقى عنوان ذلك الاعظم وما يعلم جنود ربكم الا هو. يا كرام من المهم ان يكون لنا بعد هذه الاطالة - [00:46:27](#)

التي اطلفنا فيها بطرف من جنود الله فيما جاء في كتاب الله الكريم وسنة رسوله الامين صلى الله عليه وسلم ان تتحدث عن نقطتين نختم بها هذا المجلس اولاها مجالات تلمس عظمة الله في جنوده. وقد سمعت منها طرف ورأيتها فيها مما سخر الله - [00:46:47](#)

تعالى من جنده مواضع عدة وانواعا من جنود الله عز وجل. فانك يمكن ان تجعل ذلك جسرا تعبر به الى تعظيم الله الذي تبحث عنه لتملا به قلبك. ويفيض به على جوانحك وتمتلئ بها جوارحك تعظيمها لله عز وجل - [00:47:07](#)

امور عده منها اولا معرفة ان لله جندا سبحانه وتعالى. مجرد ادراك هذا المعنى هو باب عظيم يا احبة والله عز وجل قد اخبرنا بها. فلما قالوا والله جنود السماوات والارض. قالوا وما يعلم جنود ربكم الا هو. واحذر عن انزاله الجن - [00:47:27](#)

تأييده لعباده بالجن. ان تعرف ان لله جندا فهذا من تعظيم الله. وهي اسباب ينصر الله تعالى بها عباده اولىاءه. فلماذا سماها جنودا سبحانه وتعالى؟ سماها جنودا تشبهها لها بالجنود. التي تقاتل وتنتصر. هذا باب - [00:47:47](#)

اذا يقودك الى تعظيم الله ان تدرك ان لله جنودا. والله عز وجل من عظمته اتخاذ من الجنود ما يليق بعظمته سبحانه وتعالى. ثانيا تملأ صدرك تعظيمها لله بما تقف عليه من عظمة قوة جنود الله. ولو كانت قبلة او ضفدا او حشرة - [00:48:07](#)

فعظمتها في قوتها لا في حقاره خلقها او في عظمتها. قال الله تعالى وان جنودنا لهم بالله عليه الست ترى ان قوة كل جند بحسب من هي له من الملوك والعظماء - [00:48:31](#)

فيعظم الجن بعظمته الملك والمملكة والسلطنة والقوة والحكم. فاذا كانت الدولة عظيمة كان جندها قويا وبالعكس تضعف الدول ويضعف الحكام فتضعف جنودها بالله عليك اذا تعاظمنا جيشا وجندا بعظمتها وحاكم، فما ظنك بعظمته الخالق وعظمته جنده سبحانه وتعالى؟ والله انه لمما يزيد العبد تعظيمها ان - [00:48:51](#)

يعرف عظمته قوة جند الله. فهذه خطوة ثانية اولاها ان تعلم ان لله جنة. ثانية ان تعلم عظمته قوة هذا الجن ثالثها ان تعظم ان تعلم عظمته هذا الجن كثرة فهي قوية وهي كثيرة ايضا وما يعلم - [00:49:21](#)

ربكم الا هو فمنها الملائكة وقد قاتلت في بدر واحد. والريح التي ارسلت يوم الاحزاب والمطر الذي نزل يوم بدر ومن جنود الارض كما قلنا جيوش اهل الایمان وعديد القبائل المقاتلين والطائعين ومن سالم ومن نصر ومن ايد كل ذلك من جنود الله عز وجل. بل ان من جنود - [00:49:41](#)

من البشر يا كرام اهل الكفر اذا استخدمهم الله لتصلكم لدينكم. وهل ينصر كافر اسلاما؟ بلى. اما ايد الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام بابي طالب طيلة حياته بمكة يحميه وينصره. ومصدق ذلك في الحديث الصحيح - [00:50:01](#)

ان الله لا يؤيد هذا الدين بالرجل الفاجر قد يستخدم الله عز وجل عباده على كفره وظلمه وعلى عدم ايمانه لينصر بيده

فيقول كلمة حق اهل الاسلام في موقف ويكون له نصرة للاسلام وال المسلمين. فهذا من عظيم تسخير الله لمن شاء من عباده ولو كانوا على غير ايمان به - 00:50:21

سبحانه وتعالى او بدينه. فهذا سبيل ثالث عظمة جند الله كثرة. السبيل الرابع عظمة جند الله بحسبتها الى الله فهو كفى بمجد ان يكون اسمها جنود الله ولله جنود السماوات والارض. قال وما يعلم جنود ربك؟ قال وان - 00:50:46

دنا هذه النسبة الى الله شرف لكتها شرف فيه من العظمة والجلال لانها جند منسوبة الى الله عز وجل. في والله جنود السماوات والارض. ولما قدم الجار المجرور على جنود المسند على المسند اليه لافادة الحصر - 00:51:06 كان يمكن ان يكون السياق جنود السماوات والارض لله. لكن تقديمها قبل لافادة الحصر وهو كما مر بكم حصر الادعاء لأنه لا اعتداد بما يجمعه الملوك والفاتحون والجلود من الجنود والجيش والبشر فان الجند الحقيقي لله عز وجل. هذه سبيل - 00:51:26

او سبل تقدمنا الى ان نوظف هذا الباب من جند الله عز وجل لنجعله مدخل لتعظيم الله عز وجل في القلوب. والسؤال الذي نختتم به هذا المجلس كيف يكون لايامنا ومعرفتنا بجند الله بجوانبها الاربعة ان لله جندا وانها منسوبة الى الله - 00:51:46 تشريفا وتعظيمها وانها عظيمة كثرة. كيف نجعل من هذا ايها الاحبة الكرام بابا يوطد الایمان وكيف نجعل له اثرا عظيما في حياتنا عشر العباد بصدق يا كرام طالما صلينا وركعنا وسجدنا. وصمنا وتصدقنا وذكرنا الله انا الليل اطراف النهار. وفتحنا - 00:52:06

فقرأنا او سمعنا كلام الله يتلى. والله الذي لا اله الا هو شتان بين عبد يؤدي مثل تلك العبادات وقلب يقطر تعظيمها لله فيكون لركعته وسجنته ودمنته وذكره وتسبيحه وتهليله وتكبیره - 00:52:34

والاية التي يقرأ والسورة التي يسمع والله شتان بين عبد يؤدي تلك العبادات قلبه يقطر تعظيمها لله واخر اعتداد تلك العبادات وذهنه شارد. وقلبه غافل. وعظمة الله قد حجبت عليها كثير من الحجب - 00:52:54

واضعفتها كثير من الحواجز وارهقته الذنوب وبعد عن الله. والله شتان. يقف اثنان في الصف بجوار بعضهما. يصليان صلاة واحدة خلف امام واحد. واحدهم اذا قرأ الامام اهتز بده كالقدر له ازيز كازيز المرجل. وصاحبه يسمع - 00:53:14 الاية ذاتها في صلاة هي الصلاة نفسها خلف امام واحد. لأن قلبا حاضرا ملي تعظيمها الى فنزل القرآن فاذا هو سكينة وانس وخشوع. يركع ويسجد يسبح الله ناطقا ينزع فيها الله. تذكر ربك اذكار الصباح والمساء. شتان بين ان يصدر هذا التعظيم وانت مدرك عظمته - 00:53:34

ربك لهذا الكون عندما تصبح وتمسي لتنقول اللهم ما اصبح بي من نعمة او باحد من خلقك فممنك وحدهك. فلك الحمد لك و تستعيذ به متحصنا فتنقول اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق. بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء - 00:54:04

في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم. والله اذ نقولها والقلوب عامرة بهذا المعنى العظيم من التعظيم تشعر انك تأوي الى حصن حصين. وانك تعتصم بركن شديد فلا والله ما يضرك شيء. ولو اجتمعت عليك - 00:54:24 الانس والجن اجمعون. شتان يا اخوة بين قلوب ملئت تعظيمها لله. فشعرت ان هذا المعنى زادها ايمانا بالله نجعل هذا اول اثار تعظيمها لله بعلمنا بجند الله. ان يزيدنا ايمانا بالله بمزيد تعظيمه. والايام - 00:54:44

اعظم اركان الایمان عندما تدرك عظمة جند الله قوة وكثرة ونسبة عظيمة الى الله فانت من تعظيمك لله. يا اخي اذا تعاظم خلق من خلق الله في قلبك. فكيف بعظمة الخالق سبحانه؟ اذا تعاظمت ملائكة - 00:55:04

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول اذن لي ان احدث عن ملك من حملة العرش فاخبرنا بعظمة خلق تطيش لها الالباب وتذهب لها العقول يقول ما بين شحمة اذنه وعاتقه مسيرة خمسة مائة عام يخفق فيها الطير. يا اخي هذا ملك. فما - 00:55:24 بالعرش الذي يحمله ثمانية من الملائكة. فكيف بعظمة الخالق سبحانه؟ لما حدثنا الكريم والنبي صلى الله عليه وسلم عن باب من الغيب فيه طرف من العظمة لا للوقوف. ولمي الصدور - 00:55:44 بعظمة الخالق عز وجل. والله تحتاج قلوبنا اهل الایمان. لأن تزيد فيها جرعاتنا من التعظيم لله يوما بعد يوم بل ساعة بعد ساعة هذا

في القرآن الكبير. الامر بالنظر في خلق الله وملكته في ملکوت السماوات والارض؟ وما خلق - [00:56:04](#) من شيء الى الان ما نظرت قال سبحانه وتعالى والارض مدعناها والسماء بنيناها قال وزيتها للناظرين. فكم مرة نظرت في السماء لتدرك انها اية كم مرة اصبحت وامسيت والليل والنهار يتعاقبان والشمس والقمر كل في فلك يسبحون فادركت انها اية - [00:56:24](#) كم مرة هبت بك انسام الرياح فلا تدري من اين اقبلت والى اين ستذهب فادركت انها اية. كم مرة شربت من الماء الزلال تعممت بنعم الله في هواء يتعدد الى صدرك وطرف عين لك يتعاقب فادركت انها اية. افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء - [00:56:48](#) كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض كيف سطحت الامر بالتفكير في تلك المخلوقات في الكون لادراك عظمة الله عز وجل هذا من اعظم الاثار لعلمنا بجهود الله عز وجل لنبدأ بها الصدور تعظيمها لربنا الكبير سبحانه وتعالى - [00:57:08](#) ثانيا من الاثار التي نبدأ بها الصدور تعظيمها لربنا سبحانه وتعالى. ونحن نقف على هذا الباب من عظمة جند الله ان تمتلي القلوب بقوه التوكل والصدق واليقين مع ربنا عز وجل. نعم. فمن امتلا صدره - [00:57:28](#) عظمة جند الله ركن قلبه الى ركن شديد. واوى الى عص حصن حصين وعلم ان له ربا عظيم. يا اخوه خصوصا في اوقات الضعف والانهازم. تحتاج القلوب الى ان تمتلي بان لها ربا عظيمها يملك السماوات والارض وما بينهما - [00:57:48](#) وان لله جندا يسخره لمن شاء سبحانه فيتحقق بهم وعده الكريم. ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين انهم لهم المنصورون فاذا من اعظم الاثار التي يمكن ان نرتجها في حديثنا عن جند الله وعظمته وعظمة الخالق سبحانه وتعالى - [00:58:08](#) اثار عده كان اولها الحديث عن مزيدنا في الايمان بالله وتعظيمنا لله سبحانه وتعالى. وكم لذلك من الاثر الحميد في عبادتنا معاشر العباد وفي قربنا من الله وفي تعرفنا الى الله عز وجل. وكلما كان العبد بربه اعرف كان له اعظم - [00:58:32](#) ومن كان لله اعظم كان عند الله اعظم. واعظم العباد عند الله اعظمهم تعظيمها لله. وكلما رام العبد اقتربا وولايته وحفظها ونصرة ليس عليه الا ان يزداد من تعظيمه لله. وجند الله عز وجل في عظمتها طريق الى - [00:58:52](#) للخالق سبحانه وتعالى. اما الاثر الثاني الحميد المرتجى لعلمنا من علمنا بجند الله عز وجل فهو قوة القلب في عبادته وعلاقته بربه. عندما تعلق قلبك برب عظيم. فان قلبك يكتسب من الايمان - [00:59:12](#) عظيم بالله ما يزيده قوة وشجاعة وثباتا وجرأة. عندما يصدق تعظيمنا لله سيقوى توكلنا على الله وعندما يعظم ربنا في نفوسنا سيعظم صدقنا في التعامل مع الله سيزداد حبنا لله - [00:59:32](#) فزداد خوفا من الله وسكنون اكثر حسن ظن بالله عز وجل. كل عبادات القلب ستختلف. اذا امتلا القلوب تعظيمها وستجد ان عبادات القلب تمسى اكثر قربا من الله وصدقها في تعاملها مع الله لانها امتلا بتعظيم الله. عندما - [00:59:52](#) يمتلي القلب بعظمة جند الله. فانه يرکن الى رب عظيم. والى جند له عظيم ايضا. فيزداد القلب صوخا وثباتا وجرأة وشجاعة. تحتاج يا كرام الى هذا المعنى خصوصا في اوقات الضعف والانهازم. لما تمر الامة بفترات - [01:00:12](#) فيها اضطهاد وفيها ظلم وفيها ضيم وفيها اعتداء على الحدود وعلى الحرمات وانتهاك للحقوق. تحتاج الامة وان تمتلي صدورها بان لنا ربا عظيمها. فلا نضعف ولا نستكين. وما الحل وما الحيلة اذا؟ عندما يأخذ العبد بالاسباب - [01:00:32](#) يومن ان رب الكبیر سیؤیده بجند من عنده. خرج المؤمنون يوم بدر و كانوا قلة. بضعة عشر وثلاثمائة هزى بهم اهل النفاق. اذ يقول المنافقون والذين في قلوبهم مرض غر هولاء دينهم. قال الله و من - [01:00:52](#) توكل على الله فان الله عزيز حكيم. تدري لما اعتبروا ملقاء ثلاثة عشر لالفا اعتبروها غرورا واخذوها استهزاء لانهم لا يحسبون الا بالماديات. ورأوا ان الثالث لا يقوى على مقابلة اضعافهم بثلثين - [01:01:12](#) وزيادة لكن الله تعالى اخبر ان لحسابات الايمان نظرة اخرى. قال ومن يتوكى على الله فان الله عزيز حكيم. وسينصره ونصره سبحانه. بجنده الذي لا قبل للالف ولا بالالوف اضعافه. لهم مقابلة - [01:01:32](#) ولا قوة ولا عتادا. في قصة موسى عليه السلام لما فر من فرعون ومن معه واتبعهم فرعون بجهوده حتى ادركوا ساحل البحر وامامهم رماء. قال اصحاب موسى انا لمدركون قال موسى عليه السلام بقلب المؤمن الذي امتلا تعظيمها ورکونا الى رب عظيم. قال كلا كيف -

الا والجند من ورائه والبحر من امامه. قال كلا ان معي ربي سيهدين. ولان لا تظن ان موسى عليه السلام قد بلغه الوحي من قبل كان 01:02:21 يتحدث عن علم سابق ما كان يدرك حينها ولا اتاه الوحي لان الله قال بعدها فاوحيينا الى موسى. ان اضرب بعضاك البحر -

فانفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. اذا فما الذي كان عند موسى من قبل؟ وما الذي ركن اليه في الجواب الواضح لما قال كلا يقولون 01:02:41 انا لمدركون وهو يقول كلا. والله لقد كان يركن الى علم عظيم بالله. والى قلب ممتلى بتعظيم الله. هو -

ذاته الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم للصديق صاحبه ابي بكر رضي الله عنه لما كانا في الغار. وقد ادركهم البحث الى بالغار يقول 01:03:01 ابو بكر يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرانه وقد وقفوا على فم الغار. فيقول يا ابا -

ابا بكر ما ظنك باثنين الله ثالثهما؟ والقرآن يقول لا تحزن ان الله معنا. تتبدل والله يا اخوه كل المخاوف واسباب الضعف والانهزام 01:03:21 عندما تمتلى القلوب بعظامه الله عز وجل الذي له جند هي جنود السماوات والارض وما -

يعلم جنود رب الا هو. ثالثا من الثمرات المرتجاة في علمنا بجنود الله عز وجل. في مثل هذا المقام امام العدو وعدم الضعف ولا 01:03:41 الركون ولا الانهزام. ذلك بان الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم -

في كثير من المواقف في الواقع في الحروب على مر التاريخ كان المشركون ولا يزالون اكثر عددا وعددا وعتادا. لكنها ما كانت يوما وحدها هي الحساب الاوحد في ميزان اللقاءات ولا السجال بين اهل الكفر والايام - 01:04:01

وقد قال الله تعالى في قصة طالوت وجالوت كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة. كم من وهذه للتکفير حصل هذا كثيرا في حياة البشر. 01:04:21 كم من فئة قليلة غلت فئة كثيرة باذن الله. فاذا امتلأت القلوب بهذا المعنى -

ليس معناها ان ترکن الامة المسلمة الى مجرد ايمانها بجند الله فتنطلق عارية صدورها مفرطة في الاسباب لتقول ان الله ما معنى؟ لا 01:04:41 اعظم المتوكلين نبينا صلى الله عليه وسلم. اتى يوم احد وقد ظاهر بين درعين. يلبس الناس درعا ويلبس درعين -

زاد توکله فازداد في الاخذ بالاسباب عليه الصلاة والسلام. عندما نصدق في هذا المعنى وتمتلئ القلوب لن تكون الاعتداد لن تكون 01:05:01 الاعداد ولا العتاد ولا العدة يوما ما لن تكون حاجزا. ستكون دافعا بمزيد ايمان وثقة ويقين. ان لنا -

كبيرا وله من جند السماء والارض ما شاء سبحانه وتعالى. اخيرا فمن الثمرات المرتجاة ان تكون هذه المعاني سلوكا لكل قلب محزون 01:05:21 مظلوم مضطهد شعر يوما بالضييم وان حقه قد زال بين يديه ولا يجد -

الى نصرة ولا الى اخذ حق ورد اعتبار ليطمئن قلب المسلم الممتلى تعظيمها بربه عز وجل الواضح بعظامه جنده في السماء وفي 01:05:41 الارض ان الله عز وجل قادر على نصرته. ولو بدعوة يرفعها في جوف الليل وفي سجدة -

اذ يطرق بها ابواب السماء فيهتز لها الكون ليقول لها رب عز وجل لانصرنک ولو بعد حين تستهين القلوب كل الصعاب. ويهون عليها 01:06:01 كل شدة وضائقه قد تلقاءها في الحياة عندما تؤمن وتثق -

تمتلئ القلوب بان لها ربا كبيرا عظيمها. وان له من الجند ما شاء سبحانه وتعالى. وختاما ايها الاحبة الكرام كان هذا المجلس جرعة 01:06:20 وكان نفحة اردنها ان تكون في باب تعظيمنا لله عز وجل. وان ننصرف وقد ازدادت القلوب ايمانا. وقد -

تقدمت في تعظيم الله الى الخطوات اماما. وانها علمت ان الله عز وجل يكرم القلوب التي تعظمها عز وجل. وان لها افضل من معية 01:06:42 الله ونصرة الله وحفظ الله بقدر ما تحمل في طياتها من تعظيمها لله عز وجل. فسأل الله جلت قدرته -

باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يجعلنا وياكم من اقرب من تقرب اليه. ومن اوجهه من توجه اليه ومن اخصهم زلفى لديه. اللهم املأ 01:07:02 صدورنا بتعظيمك واجلالك وحبك وخشيتك يا ذا الجلال والاكرام. اللهم الزمان عتبة -

وارزقنا السعادة الابدية وادفع عننا وعن كل مسلم كل شر وبلية الله الحق يا سميع الدعاء. وصلي الله وسلم وبارك على عبدك ورسولك 01:07:22 نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. والحمد لله رب العالمين -